للقلوب والعقول من النزغات والاوهام التي لا يامن الانسان
ان خاض فيها من الوقوع في الاثام وقد سماه الامام النسفي
رحمه الله في بعض كتبه علم الجدل لا علم التوحيد قال في ذلك
الكتاب ما معناه يجب لله الوجود والقدم والمخالفة
والقيام بالنفس والوحدانية والقدرة والارادة والعلم
والحياة والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى قادرا
ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ويستحيل
ضدها ويجب في حقه تعالى جل وعلا نفي الغرض ونفي وجوب
الفعل ونفي التاثير بالقوة ونفي التاثير بالطبع وضدها
مستحيل ويجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن وتركه
ويجب علينا في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام الصدق
والامانة والتبليغ وضدها مستحيل ويجوز في حقهم
كل عرض ليس مؤديا للنقص كالامراض المعضلة التي
تزري بمقاماتهم عند العامة ويجب الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر وعدم الايمان بما مستحيل
فكان الامام النسفي رحمه الله اشار الى الست والستين
عقيدة التي اعتبرها اهل الكلام ويجمعها كلها قولنا
لا اله الا الله محمد رسول الله اذ معنى لا اله الا الله لا مستغنى
عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله واخذوا تلك
العقائد من الاستغناء والافتقار كما هو محرر عندهم ثم قال
الامام النسفي بعد ذكره محصل التوحيد واعلم انه يجوز

الخوض

وابا ابتداء لا يميل الى الهوى ☙ فرضياه في طي واخراه في نشر
فلهذا قال الشيخ زروق والشيخ الخواص والشيخ الشعراني واضرابهم
ان التربية انقطعت منذ زمان لان التربية شرطوا فيها ان يكون
مدعيها عالما باحوال المريدين حالهم وما عليهم من يوم الست والمريد
الذي ليس على ايديهم شيخ لا يقبلوه لان الدين النصيحة ويقولون له
فتش على غيرنا وقالوا لم يبق الان الا التربية بالهمة والحال وفي زماننا
الهمة قوية والاحوال زكية والمقال وافعال شرعية فلهذا ظهرت
البدع والضلال وتعسوت الاحوال وكثر المدعون للاحوال واضمحل
الحق وصار الباطل عين الكمال وسط الكفر على الاسلام وتعطلت
الحكم والاحكام وانتشرت القوانين وابطلت شعائر الاسلام
ومات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملئت القلوب بالظلام ولو كان
المدعون للعلم والمدعون للتربية على هدى لايد الله بنورهم وهداياتهم
الدين ولاكلام نعم يقال لمشايخ الفريقين انهم مرشدون والهداية
بيد من يقول للشيء كن فيكون فاذا كان للطالب همة قوية يحصل
له بحول الله ما قسم له من المزية وربما يقع على يد بعض اولئك
المشايخ بعض خوارق فيغتر الجاهل بحالهم انه بسببهم وليس
كذلك بل يحصل ذلك على يد من صرفه الله في ذلك الوقت وينسب
اليهم غيرة من الله على نسبة الله كما ذكره في الفتاوى الحواصية
وقد وقعت وقائع كثيرة من هذا القبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل
وشروط المشايخ الطيبين وشروط المريدين مع شيخهم ومع
الخلائق اجمعين والاداب المطلوبة من الجميع مذكورة في كتب السير

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)